قصّة القسيمة:

تتكون من الأبوين وثلاث فتيات وولدين وطفلة صغيرة، أُشِيرت سيارة جديده (بيجو) وخرجت في نفس الأدبيه تنزه في شاطئ البحر في المنطقة التي تسمى الآن (شاطئ الراحة) وكانت منطقة مهجورة تستقل في حفريات وحيلات صناعيه...

.. ونزل الأطفال يسبحون في البحر فسقطوا في إحدى الغرفات وأبلغتهم الأمواج الواحد تلو الآخر... الطفل الأول ثم الثاني ثم الفنانة الكبرى ثم الوسطى ثم الصغرى وخف يهم الأب في حاولته البائسة لانقاذ كل هؤلاء في منطقة نائية غير مطروقه... وقيت الأم تستنجد في الفضاء فالتقتها أحد المارة وطفلته النائمة في السيارة المنكوبة وجاء بها إلى المستشفى أبوظبي المركزي الوحيد آنذاك وانتهى بها النور في قسم الطب النفسي... وخرجت مدينة أبوظبي عن بكرة أبيها تؤسّس الأم الكلومه وقُدِّمتها شمس الشيخ فاطمه بنت مبارك حرم صاحب السمو رئيس الدولة طيب الذكر المغفور له باذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذي تنبّق الأسد، وأمر فيما أمر بترميم وتشييد منتجع سياحي للأسرة وكي شاطئ الراحة... ومسح السيدات في موقفه اخير يقف شاهد صداق على روح القفاء وصدق العطاء...

وقد نظمت هذه القصيدة خلال فترة وجود الأم الكلومي في القسم ونشرت في صحيفة (الخليج) الإماراتية صباح 1993/4/1 م بالنص التالي: بطاقة مواساة للأم الكلومي... السيدة الكلومي التي فقدت زوجها وأطفالها خمسة في خانات امام عينيها في معركة مع البحر... وقيت صغيرتها فقط.

والجميع الذين عصرتهم الماضية عاشوا مرارة اخنة في قسم الطب النفسي... كشفت أبوظبي المركزي في أبريل 1993 م، أهدي هذه الأبيات إلى انسابت عقو اخاطر...
وكان منع عطائه سيباً
ورفعوا البحور مصطفين في خرجوا البحورمسيفاً في فرح يتساقعون على شطانه طرية
تستقبل الموج في احضانه زغباً
فالأحرار كاك جاء متحياً
كيف المنيا فغرت فانها غضباً
لسائحين فما عاد الذي ذهباً
ويصارع الموت حتى هذا. تعباً
ترك المدى البحر في صفحاته كتبها
ان ليصلحهم عند الفراق. أبأ
رما الوفاء فوق الوصف والعجب
جفت دموعها في احداثها جدباً
غير الصغرى يجري حولنا
دمعاً تفرق داخل مقتلي مرسى
مات الكلام وفي شفقي الخطبة
وقضيت أطول وقت الليل مكتباً
اضحي الجميع لما وقاسه منتشباً
رغم التباين في سعوهم عرباً
تمشكا جبال الموت مغتصباً
وجرر الموت للظلمى وما شرباً
احذ المشاة على شيطان مغزباً
وحدث الرجل فرحته ما كسباً
جلبت رفاته نعشا بابا خرباً
وبتدل الضحك في نزائه صوباً
تستمطر الغيت فوق قبورهم سحبنا
وبدا مطهره لا تعرف العتباء
للنااظرين ما لا يهتك اخجباً
كوب القضاء فلن يرتد منقلباً
ليكصد القول من قد ظنه كذباً
ويتفرج البحر من أعماقه هيا
هي الوحيدة مما ضاع أو ذهب

http://www.arabpsynet.com
Subscribe To APN
http://www.arabpsynet.com/Subs.asp
أخلاق العربية للطب النفسي
http://www.arabpsynet.com/Journals/aip/index-aip.htm